توطد الصداقة العربية السوفياتية

اتحاد السوفييتي والحقوق الفلسطينية
شهادات يرويها القادة الفلسطينيون

...قف الاتحاد السوفياتي ... جانب نضال الشعب ... من اجل الاستقلال كما ... من اجل تحقيق اهدافه

...ت الحكومة السوفياتية ... الانتداب التى فرضتها ... المتحدة على فلسطين ... استمرارا للعبودية ... وارسلت في آيار ... الى حكومتي بريطانيا ... جاء فيها "ان فلسطين ... الوقت الحاضر هما فيما ... الانتداب . ان حكومة ... تعترف بهذا الشكل الجديد ... الدولي ".

... طي النضال الوطني ... الشعب الفلسطيني طوال ... دعم وتاييد الاتحاد ... الذى وقف الى جانبه ... مراحل تطوره.

... حاولت الاوساط اليمينية ... تشكك في حقيقة موقف ... سوفياتي ودق الاسافين في ... السوفياتية الفلسطينية ... الموقف السوفياتي الثابت ... عاما من الاحتلال ... الاراضي العربية تدحض ... الافتراءات . فقد وقف ... سوفياتي بلد اكتوبر من ... الاحتلال الاسرائيلي ... عام ١٩٦٧ بثبات ... جانب النضال العادل ... فلسطيني وقدم له كل ... المساعدته على مواصلة ... اجل تحقيق اهدافه ... .

... على الاتحاد السوفياتي ... لجهوده وهيبته ... اجبار زعيمة المعسكر ... امريكا على الاعتراف ... المشروعة للشعب ... في البيان السوفياتي ... مشترك سنة ١٩٧٧ والذى ... كمال الرجعية العربية ... عليها السادات لافساد ... الجهود ومن ضمنها ... جنيف بمشاركة ... كما اعترف بذلك ... وزير خارجية السادات ... .

... لمواقف الاتحاد ... دعم النضال الوطني ... الاثر في تعزيز مواقف ... الفلسطينية واكتسابها ... منطق النظير الى ... نظيرا مراقبا في هيئة ... الوطنية بقيادة منظمة ... التحرير اهمية التحالف ... الاتحاد السوفياتي والدول ... هذا ما اشار اليه العديد ... الحركة الوطنية الفلسطينية ... منظمة كما تعددت ... التحرير الفلسطينية ... الصفحات الى الاتحاد ... اجل تنسيق المواقف . ... عرفات اكثر من مرة ... السوفياتي واهمية ... مع بلد اكتوبر ... وكشعب فلسطيني ... الاتحاد السوفياتي

دوره كاملا .

ويقع ذلك من ان موقف الاتحاد السوفياتي كان دوما في غاية الوضوح والثبات بالنسبة لشروط تحقيق تسوية عادلة في الشرق الاوسط والتي

تتلخص في الانسحاب الاسرائيلي الكامل من الاراضي العربية المحتلة وضمان حق تقرير المصير للشعب الفلسطيني واحترام حقوق السيادة الوطنية لكل دول المنطقة ضمن حدود معترف بها .

ومن مجمل تجارب النضال الوطني الفلسطيني ومن مختلف الضغوط والمساومات اليمينية العربية يمكن القول ان الاتحاد السوفياتي ـ الورقة الاساسية في مواجهة الامبريالية ـ هو الحليف الموثوق والقادر على دعم ومساعدة الحركة الوطنية الفلسطينية ، ولذلك فقد اكد ياسر عرفات على " ان توطيد عرى الصداقة والتعاون مع الاتحاد السوفياتي ودول الاسرة الاشتراكية الاخرى هو نهج ثابت لمنظمة التحرير الفلسطينية ".

وتعد مواقف الاتحاد السوفياتي والدول الاشتراكية ـ المؤيدة لحق الشعب الفلسطيني دعامة لصمود المواطنين في المناطق المحتلة تعزيزا لثقتهم بامكانية تحقيق مطالبهم العادلة في انهاء الاحتلال واقامة دولتهم المستقلة وقد كتب بسام الشكعة رئيس بلدية نابلس بمناسبة الذكرى الستين لثورة اكتوبر اننا " نؤمن ان شعوب الاتحاد السوفياتي وجميع الدول الاشتراكية حليفة نعتز بعلاقتنا معها وتاييدها لنا ، وان هذه العلاقة النضالية الانسانية اساس لعالم متطور يسوده السلام ".

الدورة ١٣ للمجلس الوطني الفلسطيني

جاء في التقرير الذى قدمته اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية الى المجلس الوطني الفلسطيني في دورته الثالثة عشر دورة الشهيد كمال جنبلاط ـ آذار ١٩٧٧.

" لقد قمنا في بناء سياستنا في اتجاه تطوير علاقاتنا مع الدول الاشتراكية وعلى راسها الاتحاد السوفياتي منطلقين على اساس ان نشاطنا السياسي فى الساحة الوطنية والدولية لا يمكن ان يضطرد نموه ويتصاعد الا بتاييد القوى التقدمية والاشتراكية في العالم اجمع ، ومن هنا فان اسس انشاء هذه العلاقات وتطويرها كان ولا يزال بالحوار المستمر والصادق ".

" لذلك فان مجالات العمل الواسع عن طريق تنسيق الخطوات المشتركة مع الاتحاد السوفياتي والدول الاشتراكية في مجال تحركنا في الساحة الدولية من اجل قضيتنا امر هام وضرورى لا غنى عنه وقد قرر المجلس " الوطني الفلسطيني " ضرورة " تقرير علاقات الصداقة وتطويرها مع الدول الاشتراكية الصديقة وفي مقدمتها الاتحاد السوفياتي ".

ياسر عرفات

وفي حديث لعرفات الى المجلة السوفياتية " زارو بيجوم " قال :ـ

" ان الصداقة مع الاتحاد السوفياتي هي ضمان المستقبل الافضل للشعب الفلسطيني والامة العربية باسرها..ان صداقتنا ، استراتيجية وهي قائمة على التفاهم المتبادل العميق لاهداف النضال المشترك ومهماته .. ونحن الفلسطينيين نبذل كل ما في وسعنا لتعزيز العلاقات وتطويرها مع الشعوب السوفياتية ".

وتحدث ياسر عرفات في مقابلة اجرتهامعه اذاعة موسكو في احدى زياراته للاتحاد السوفياتي عن مظاهر التضامن السوفياتي مع الشعب الفلسطيني فاكد :

تاتي هذه الزيارة التي اقوم بها للبلد الصديق ، لبلد لينين العظيم للبلد الذى يقف بكل قواه مع قضية الشعب الفلسطيني العادله التي قال فيها الرفيق بريجنيف كلمته المشهورة التي لا يمكن ان تنساها، عندما قلت له ان الشعب الفلسطيني ٤ مليون يواجه هذه الهجمة الشرسة قال لي لا ، الشعب الفلسطيني زائد الشعب السوفياتي يمثل ٢٦٤ مليون

هذه الكلمات لا يمكن ان انساها ولا يمكن ان ينساها الشعب الفلسطيني . هذا يمثل ما معنى العلاقة التي بيننا وبين اصدقائنا وحلفائنا في الاتحاد السوفياتي وفي المنظومة الاشتراكية .

كما قال ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية في مقابلة اذيعت من راديو موسكو :

" اننا نعتمد في تضامننا على الاصدقاء العديدين في العالم باسره ويعتمد ذلك في الدول النامية ولكن عمادنا الرئيسي هو بلدان المنظومة الاشتراكية وفي مقدمتها الاتحاد السوفياتي ".

رئيس تحرير مجلة «فلسطين الثورة»

وجاء في اقوال رئيس تحرير " فلسطين الثوره" الصحيفة المركزية لمنظمة التحرير الفلسطينية الاستاذ احمد عبد الرحمن في كلمته بمناسبة ذكرى ثورة اكتوبر :

"لقد فضحت ثورة اكتوبر المعاهدات التي فرضها الاستعمار على عالمنا العربي منذ عام ١٩١٧ واليوم يقف الاتحاد السوفييتي سدا منيعا في وجه جميع محاولات ومؤامرات الامبريالية لمنع الشعب الفلسطيني من تقرير مصيره بنفسه بحرية فوق وطنه".

واضاف :

" ونظرة سريعة على خريطة العالم تبين لنا ان الانظمة الوطنية التي تخلت عن هذه الوحدة وعن التحالف مع الاتحاد السوفياتي سرعان ما سارت في طريق التبعية الكاملة للامبريالية الاميركية وتركت بلدانها للاستغلال والاحتكار المحلي والعالمي .

الدورة ١٤ للمجلس الوطني الفلسطيني

وفي الدورة الرابعة عشر للمجلس الوطني الفلسطيني بين ١٥ ـ ٢٥ كانون الثاني ١٩٧٩ اكدت منظمة التحرير الفلسطينية على ما يلي " اهمية تحالفها مع الاقطار الاشتراكية وفي مقدمتها الاتحاد السوفياتي ، على اعتبار ان هذا التحالف يشكل ضرورة وطنية في مجال التصدى للمؤامرات الاميركية ـ الصهيونية على قضية فلسطين وحركة التحرر الوطني العربية ومنجزاتها ".

فاروق القدومي

وفي المؤتمر الخامس والعشرين للحزب الشيوعي السوفياتي القى فاروق القدومي رئيس الدائرة السياسية في منظمة التحرير الفلسطينية كلمة جاء فيها "اننا ونحن نعيش معكم لحظات انتصاركم وتقييم منجزاتكم في كل الميادين ، ليسرنا ان نشيد بخطكم المبدئي وموقفكم الرفاقي الذى وقفتموه وتقفونه الى جانب شعبناالفلسطيني المناضل ومساندتكم له في نضاله من اجل استعادة حقوقه الوطنية الثابتة في العوده الى وطنه وفي تقرير مصيره وبناء دولته المستقلة " " ان شعبنا وامتنا العربية ، ستظل تذكر بالتقدير كل مواقفكم النضالية الى جانبها والتي كانت وقفتكم في حرب تشرين التحريرية واحده ومن ابرزها وحين لعب السلاح السوفياتي دورا فاعلا في صنع الانتصار العربي وتحقيق المنجزات العسكرية والانتصارات السياسية التي حققتها منظمة التحرير الفلسطينية في المجالات الدولية . كما ستظل تناضل من اجل تقرير الصداقة العربية السوفياتية وتتصدى لكل حملات التشكيك التي تستهدف هذه الصداقة .

نايف حواتمه

وعبر نايف حواتمه الامين العام للجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين عن تقييمه العالي للمساعدات التي قدمها الاتحاد السوفياتي والدول الاشتراكية للدول العربية . وقال " ان الاسلحة التي بيد العرب هي اكثر تطورا من تلك التي كانت بيد فيتنام ، الا ان المشكلة كامنة في ان البلدان العربية نفسها والتي لم تتمكن حتى الان من انتهاج سياسة متحدة حازمة في النضال ضد الامبريالية ".

جورج حبش

اما جورج حبش الامين لعام للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين فقد شكر الاتحاد السوفياتي على " المساعدات المبدئية التي يتلقاها شعبنا الفلسطيني وكل الشعوب العربية من الاتحاد السوفياتي وفي مختلف المجالات وقال " انها تجسد عمليا مبدا التضامن الاممي الذى ينتهجه الاتحاد السوفياتي مع حركات التحرر الوطني العالمية ".